أسر تحظى بوجبات ساخنة في رمضان

غزة
7 أيلول 2010

مر ست وعشرون يوما من شهر رمضان الفضيل على سكان غزة المحاصرين والمسحوقين، ليس بسبب الحرارة العالية فحسب بل وأيضا بسبب ظروفهم الحياتية المتردية منذ قيام إسرائيل بفرض الحصار عليهم.

وهنالك صف طويل من النساء والأطفال الذين يقفون أمام البوابة الزرقاء الكبيرة لمركز البرامج النسائية في مخيم النصيرات قبل وقت قصير من الغروب، وهو في انتظار الدخول للحصول على وجبة إفطار مجانية ساخنة. وتبدو علامات التعب وظلف العيش بادية على وجوه النسوة والأطفال.

وقامت عدة دول عربية بتمويل مشروع الوجبات الساخنة في شهر رمضان وذلك بهدف التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني.

وفي وسط المركز، كانت سعدية الطويل، وهي أم لخمسة أطفال، تجلس في انتظار الحصول على وجبتها. وتعرب سعدية عن امتنانها بكونها واحدة من أولئك اللواتي تسلمن الدعوة من المركز لاستلام هذه الوجبات.

"زوجي مريض ولا يستطيع العمل. إنني آتي إلى هنا بصحبة شقيقة زوجي العمياء وأطفالها الخمسة للحصول على وجبة مجانية ساخنة. يشعر الأطفال بسعادة بالغة لتناول وجبة كاملة مؤلفة من الارز والدجاج واللبن"، تقول سعدية مضيفة "في ظل وضعنا المالي المتردي وقسوة العيش في غزة، فإنه من الصعوبة بمكان أن أتمكن من تدبير وجبة كهذه لأولئك الأطفال".

"إنني ممتنة للغاية للزعيم الليبي ولمؤسسة القذافي على قيامهما بمساندتنا في هذا الشهر الفضيل وبتوفير هذه الوجبات الجيدة لنا".

وتقول عطاف مبارك، وهي أرملة وأم لتسعة أطفال، "سمعت عن الوجبات المجانية من خلال إعلان في المسجد. ومنذ ذلك الحين أحضر أنا وأطفالي لتسلم هذه الوجبة. لم يعتد أطفالي على أكل الدجاج أو اللحم، ذلك أنني غير قادرة على شراء أي منها. وهم الآن يشعرون بالسعادة بسبب هذه الوجبة الفاخرة. إنها أشبه بهدية من السماء".

"أشكر الأونروا ومؤسسة القذافي على جهودهما في التخفيف من معاناة العائلات الأشد فقرا في غزة. وفي الوضع الحالي، فإن الناس بحاجة إلى المساعدة وهذه الخطوة تساعد بطبيعة الحال بعضا من أشد العائلات فقرا في شهر رمضان".

قدمت الوجبات الرمضانية بتمويل من مؤسسة القذافي العالمية للأعمال الخيرية والتطوير، والتي كانت بوقت سابق قد وقعت على اتفاقية شراكة بقيمة 50 مليون دولار مع الاونروا في شهر آب الماضي.

ساعد هذا المشروع ، والتي تبلغ قيمته أكثر من نصف مليون دولار، في تقديم وجبات رمضانية ساخنة لأكثر من 110،000 من الفقراء في غزة.

القصة : نجوى الشيخ
الصور: شريف سرحان